

التعليق على تفسير الجلالين | سورة فصلت ٠٣-آخرها

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم الموافق للحادي عشر من الشهر الثامن من عام ستة واربعين واربع مئة والف - [00:00:25](#)

للهجرة درسنا المبارك في كل اسبوع ما بعد صلاة العشاء من كل اثنين نعقد هذا الدرس المبارك وفي تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير جلالين رحمهما الله تعالى السورة بين ايدينا - [00:00:45](#)

هي سورة فصلت وتسمى ايضا محاميم السجدة والايات التي وقفنا عندها هي الاية الحادية والثلاثون قول الله سبحانه وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا هذه الآية هي جاءت بعد - [00:01:05](#)

ما ذكر الله سبحانه وتعالى الذين كفروا واعرضوا عن ذكر الله وتصدوا لهذه الدعوة وقالوا مقاتلتهم لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون حدهم الله بالوعيد الشديد والذي قنهم - [00:01:31](#)

وليذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون الى اخر هذا الوعيد الشديد يأتي الوعد الكريم والبشارات الطيبة لمن استجاب لله جل جلاله واستقام على شرعه واعلن التوحيد - [00:01:52](#)

وقال الله سبحانه وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله اي اعلم التوحيد لله واقروا بوحداية الله وعبدوا ربهم ولم يشركوا بعبادة ربهم شيئا وحدوه ثم بعد ذلك قال ثم استقاموا - [00:02:13](#)

ثم استقاموا اي استقاموا على شرعه. وعلى طاعته وثبتوا وازدادوا ثباتا. يقول المؤلف هنا ان الذين قالوا الله ثم استقاموا قال استقاموا على التوحيد وغيره مما وجب عليهم اصل كلمة استقاموا استقاموا - [00:02:32](#)

اصلها من القوامة وهو الشيء القائم الذي لا اعوجاج فيه فاذا قلت هذا هذا شاخص قائم لا اعوجاج فيه عمود قائم ليس فيه اعوجاج اذا كان مستقيما مستقيما وصراط الله وشرعه مستقيم - [00:02:55](#)

ومن تمسك به فقد استقام الطريق وطلب طلب سلوك الطريق المستقيم وقول هنا قالوا ربنا الله اقرار منهم بالتوحيد والتوحيد وعبادة واقرار منهم بعبادة الله وحده لا شريك له وترك الشرك ثم بعد التوحيد - [00:03:17](#)

اقرار بالقلب والعمل الصالح استقاموا على شرع الله وثبتوا وازدادوا في عبادة الله قال ما النتيجة قال تنزل عليهم الملائكة تنزل عليهم الملائكة متى تنزل عليهم الملائكة عند الاحتضار عند خروج الروح - [00:03:40](#)

اثناء الموت في قبورهم والملائكة معهم حتى يدخلوا الجنة ملائكة الرحمن وملائكة الرحمة قال هنا المؤلف قال تنزل عليهم الملائكة عند الموت عند الاحتضار يبشرهم باي شيء؟ قال الا تخافوا اي بان تقول لهم لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون بالا تخافوا - [00:04:04](#)

من الموت وما بعد الموت لان المقصود بالخوف الخوف فيما يستقبل فيما يستقبل والحزن عما مضى لا تحزن عن ما مضى فذلك قال هنا بالا تخافوا من الموت وما بعده. ولا تحزنوا على ما خلفتم من الاهل والولد والمال. فنحن نخلف - [00:04:30](#)

فيهم نخلق خلفكم في هذا في هذا. فلا خوف عليكم. هذه بشارة عظيمة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. الا تخافوا ولا تحزنوا. لاحظ انها جاءت بصيغة الفعل المضارع - [00:04:58](#)

لماذا؟ لان الفعل المضارع يفيد الاستمرار. يعني لا تخاف ابدا خلاص نفي الخوف مطلقا ولا تحزنوا اي لا تحزنوا ابدا يعني هذا الحزن

قد ذهب. فلا تحزن مطلقا لا يقال تحزن في وقت او لا تحزن في وقت دون وقت. لا تحزنوا مطلقا - [00:05:15](#)

قال ثم قال ثم بعد ذلك تأتي بشارة بشاره اخرى قال وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون الله وعدهم بالجنة في آيات كثيرة في آيات كثيرة قال سبحانه وتعالى اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار. مثل ما سمعنا قبل قليل - [00:05:37](#)

ومساكن طيبة في جنات عدن. ذلك هو الفوز العظيم. وعاد الله سبحانه قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار. ذلك الفوز الكبير آيات كثيرة فيها وعد من الله سبحانه وتعالى - [00:05:59](#)

تعال لعباده المتقين قال وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون التي كان الله يعد عباده المتقين في الدنيا انهم اذا استقاموا على شرعه وعبدوه بان لهم بان لهم جنات تجري من تحتها الانهار - [00:06:19](#)

هذه تأتيهم البشارات وقت الاحتضار وقت نزول الموت يعني يجد المسلم المستقيم على طاعة الله الثابت الذي يختم له بخير يجد ملائكة الرحمة تنزل وتبشره معهم اقبال من الجنة وحنوط من الجنة وتقول هذه الملائكة او يقول ملك الموت اخرجي ايتها الروح - [00:06:39](#)

طيبة فتخرج سلسة طيبة يعني بهدوء. قال وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ثم قال نحن اولياكم في الحياة الدنيا نحن اولياكم في الحياة الدنيا. يقول نحن اولياكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. يعني الملائكة اولياء لعباد الرحمن - [00:07:09](#)
في الدنيا الدنيا الله وليهم يعني فوق الملائكة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور فالله هو ولي كل مؤمن. والملائكة ايضا تتولى عباد الله الصالحين في الدنيا وفي الآخرة - [00:07:35](#)

ما الفائدة من تولي الملائكة للمؤمن الصالح؟ انها تحفظه. له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. فالملائكة تحفظه تحفظك اذا انت حافظت على طاعة الله وعلى الاستقامة وحافظت على اذكار الصباح والمساء وحافظت على ما فرض الله عليك - [00:07:55](#)

من الصلوات الخمس ومن الفرائض التي فرضها الله عليك فان الملائكة معك. قال نحن اولياكم نحن الملائكة تقول نحن اولياء نتولى امركم في الدنيا. اذا تولى اذا تولت الملائكة امرك في الدنيا عصمك الله من كل شر. وحفظك من كل شر ويسر - [00:08:15](#)
لك كل خير. قال نحن اولياكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة نحفظكم فيها وفي الآخرة. قال اي في الآخرة اي نحن معكم في الآخرة حتى حتى يدخلوا جنات النعيم تتلقاهم الملائكة عند خروجهم من قبورهم. تتلقى هم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون. لا يحزنهم الفزع الاكبر. وتتلقاهم الملائكة - [00:08:37](#)

وتحملهم على النجائب تحملهم على النجائب حتى يدخلوا جنات النعيم. قال قال في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها الضمير يعود الى اي شيء الى جنات النعيم. قال ولكم فيها ما تشتهي انفسكم - [00:09:01](#)

في عنا لان لما قال نحن اولياكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة انها تتولى الملائكة عباد الله المتقين الى ان يدخلوا الجنة فاذا دخلوا الجنة قيل لهم ماذا؟ قيل لهم لكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون. كل ما تشتهي الانفس - [00:09:21](#)

وتلذذ الاعين في جنات النعيم لكم فيها لا تشتهي انفسكم ما تطلبه النفس. ولكم فيه ولكم فيها ما تدعون اي تطلبون. يعني نفسك تشتهي شيء في الجنة تطلب شيء يأتيك مباشرة. هذا معناه له يعني فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:09:41](#)

قال سبحانه وتعالى هذا النعيم وهذا الذي تشتهي الانفس وهذا الذي يدعون او يطلبونه هو نزل من عند الله اصل النزل ما هو ما يعد للضيف ما يعد للضيف يسمى نزلا يعني انت اذا - [00:10:06](#)

استضفت ضيفا عندك ثم اكرمته بالطعام والشراب هذا الكرم الذي تؤديه انت يسمى عند العرب يسمى نزل يسمى نزل يقول الله سبحانه وتعالى نزلا من غفور رحيم النزل هو الرزق الذي الذي يهيأ لاهل الجنة - [00:10:26](#)

قال نزلا اي جعل الله ذلك لكم نزلا. او حال كونه نزلا من غفور رحيم. اي من من الغفور الرحيم من الله الذي وصف نفسه بانه غفور

يغفل لعباده ذنوبهم ورحيم يرحمهم ولذلك - 00:10:47

رحم عباده المتقين فسلمهم بالدنيا وسلمهم عند القبر وسلمهم في عرصات يوم القيامة حتى دخلوا الجنة اكرمهم بدار كرامته بدار كرامته يقول سبحانه وتعالى بعد ذلك ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله. يعني بعدما ذكر الذين استقاموا - 00:11:08
وذكر اثر هذه الاستقامة في الدنيا والاخرة من ولاية الملائكة. ثم ذكر ايضا ثمرة هذه استقامة في جنات النعيم. ذكر ايضا نوعاً من من انواع الاستقامة وهو الدعوة الى الله - 00:11:32

يقول ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين يقول شف اسلوب القرآن استفهامي لما يقول ومن احسن قولاً هذا استفهام في احسن قول ما في - 00:11:48
وهذا الاستفهام معناه النفي كيف معناه النفي؟ اي لا احد احسن قولاً ممن يقول هذا القول يعني عندنا كثير مما يتكلم ويقول اقوال ويكتب يكتب ويتكلم يعني ويحاضر ويفعل افعال كثيرة - 00:12:06
لو لو تصف هؤلاء الذين يتكلمون كلهم من هو احسن واحد منهم يتكلم الذي يتكلم بهذا لان الله قال لا احد احسن منه ليس هناك احد احسن ممن لا احد احسن قولاً ممن دعا الى الله - 00:12:27

دعا الى الله يعني دعا الى توحيد الله والى عبادة الله اصبح داعياً قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فالذي يتبع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله يدخل في هذا في هذا الكلام يدخل في هذا قال - 00:12:47
لا احد احسن قولاً ممن يدعو الناس الى الخير وينشر الخير ويأمرهم بالخير وينهاهم عن المنكر ويدعو الى الله في في في في في في في في في في في اوساط العالم كله بحيث انه يدعو الى من يدخل في الاسلام ويدعو المسلمين الى الاستقامة والطاعة كل هذا داخل في الدعوة الى الله - 00:13:07

فضل الدعوة الى الله فضل الدعوة انها وظيفة الرسل ووظيفة الرسل قال ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله بالتوحيد والايمان وعمل صالحاً ليس فقط يدعو هو ولا يعمل لا - 00:13:30
يعني هذا لا يليق لا يليق بالداعية انه يحث الناس ويأمرهم وهو لا يمثل. لا يمكن ما يمكن يعمل صالحاً اولاً يهذب نفسه ويستقيم بنفسه ثم يقوم بدعوة غيره بدعوة غيره - 00:13:47

فلا بد من يعني انه يسارع الى امتثال الامثال والاوامر ويجتنب النواهي فاذا طبق على نفسه وامتلثل ذلك قام بالدعوة. اما يقوم بالدعوة وهو مقصر هذا تناقض. ولذلك قال احسن ممن دعي الله - 00:14:06
عمل صالحاً يعني يدعو ويعمل الصالحات ثم قال وقال انني من المسلمين. يعني اقر بالاسلام والتوحيد ومعنى انني من المسلمين اي من المنقادين لطاعة الله يدعو الى الله ويعمل الاعمال الصالحة ويعلن اسلامه وانقياده لرب العالمين لا شريك له لا شريك ولا ينقاد لاحد من الخلق وانما انقياد - 00:14:26

والاستسلام لله سبحانه وتعالى. قال سبحانه وتعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة لا تستوي الحسنة السيئة. هذا يدعو الى الله وهذا يدعو الى الشيطان هذا يدعو الى الشيطان ويدعو الى معصية الله ويدعو الناس الى النار وهذا يدعو الى الله ويدعو الى الجنة ويحث الناس على - 00:14:52

والاستقامة والاخلاق الحسنة وذاك يدعو الناس الى الشر والفساد في الارض ويدعو الى الاخلاق السيئة هل يستوي هذا مع هذا ما يستوي هذا لو لم يدعو هذا يعمل السيئات وهذا يعمل الحسنات - 00:15:18
هذا من الفجار وهذا من الاتقياء. هذا من المسلمين وهذا من الكفار فرق كبير شاسع لذلك يقول الله سبحانه وتعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة لا في اجزائها ولا في بعضها ولا في كليتها. كلها ما تستوي. سواء قلنا هذه السيئة والحسنة على على يعني شتى انواعها - 00:15:32

من الشرك والكفر والمعاصي الى ما هو اقل الى ما هو من اكبر السيئات الى ما هو اقل السيئات وكذلك في جانب الحسنات الى ما هو من التقوى والاستقامة وما هو من الاسلام وما دون ذلك. كل هذا لا يستوي هذا مع هذا - 00:15:55

لا يستووا لا يمكن ان يستويان. طيب اذا لم يستويا احيانا الانسان يواجه من الناس حسنات فيرد الحسنة بالحسنة احيان مع اختلاطك مع الناس تواجه سيئات قد يسيء اليك من يسيء. فكيف تتعامل معه؟ هذا هو المقصود. يعني الانسان في هذه الحياة الناس ليسوا سواء معه في التعامل - [00:16:12](#)

قد يأتي هذا ويعامله بالمعاملة الحسنة والكلام الطيب والسلام والتحية الطيبة والهدية ونحو ذلك فيدخل عليه السرور. تجد من الناس لا على عكس ذلك. تجده سيء الخلق ويتكلم ويسيء اليك حتى يصل بعضهم - [00:16:39](#)

بعضهم الى ان اي الى الضرب ونحو ذلك. فكيف تتعامل مع الناس هذه الاية هذه الايات التي تأتينا الان يبين لك كيف يتعامل المسلم مع الناس وحيانا كيف يتعامل مع مع الناس ومع الجن - [00:16:57](#)

انت في هذه الدنيا تواجه تواجه سواء مواجهة مع الناس شياطين الناس الذين هم اهل الشر اما اهل الخير والصراحة هذا امر يسير سلم عليك تسلم عليه تبش في وجهك وابتسمت ابتسم في وجهك - [00:17:15](#)

يعطيك كلام طيب تعطيك كلام طيب هذا ما في اشكال. لكن اذا جاءك يسيء اليك سواء من الناس او من الجن كيف تتعامل معه؟ وايهما ايهما في نظرك اشر اشر من الآخر؟ وايهما في نظرك - [00:17:33](#)

من تستطيع ان ان ان تنتصر عليه بسرعة من هو؟ الان يأتيك. شف قال لك اما الناس شياطين الناس اذا اساءوا اليك كيف تتعامل معهم؟ قال ادفع بالتي هي احسن - [00:17:50](#)

اساء اليك قابل السيئة بالحسنة وهذي صعبة صعبة على كثير من الناس. قد يصعبها الناس. يعني يسبك وتقول وتعطيك كلام طيب يسيء اليك قد يصل الامر الى يعني ان ان يمد يده عليك فانت تتحمل. تتحمل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - [00:18:06](#)

قال سبحانه وتعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. هذي صعبة صعبة. يعني هي تحتاج الى توطين النفس عليها الشخص وهذا تشعرك به كثيرا في التعامل مع الناس في الاسواق في الطرقات يأتيك بسيارته ويؤذيك بسيارة - [00:18:27](#)

يؤذيك بالسوق يؤذيك في مكان يؤذيك في مكتب احيانا تكون انت تواجه العالم في مكتبك في عملك في وظيفتك هذا يسيء اليك وهذا يتكلم عليك احيانا تكون امام مسجد ويدخل من يتكلم عليك ويسيء اليك يعني الناس يختلفون. كيف نتعامل معهم - [00:18:50](#)

قال ادفع بالتي هي احسن. ادفع ماذا؟ قال ادفع السيئة. ادفع السيئة باي شيء؟ ادفعها بالحسنة ادفعها بالحسنة وهذي يتصاعبها كثير من الناس لكن النفس تعود تعود يقول ابو الدرداء رضي الله عنه وارضاه يقول ما عاقبت - [00:19:08](#)

اسمع ما عاقبت من اساء اليك ان تحسن اليه. يقول هذه اشد عقوبة اليه ان شخص يسيء اليك فتحسن اليه يأتي يعني يأتي ويسيء اليك بسيارته. وينزل يريد ان يعني يتشاجر معك ويتخاصم معك تأتي وتسلم عليه وتقبل راسه - [00:19:26](#)

تقول اسف اللي تبعد مني انا مستعد ماذا سيصنع اذا كان عنده عقل ماذا سيصنع؟ حتى لو كان سفيها تتغير حاله. انظر ماذا يقول الله سبحانه وتعالى. قال ادفع السيئة بالحسنة - [00:19:48](#)

ادفع بالتي هي احسن. بالكلمة الطيبة الحسنة التي التي تزيل الغضب. قال قال ادفع بالتي هي احسن يعني تزيل الغضب وتكون انت انت الذي يعني تتحمل وتصابر تقابل هذا هذا جاهل وانت حلیم هذا هذا يعني سفيه وانت وانت يعني اعقل لازم لابد - [00:20:03](#)

هذا يسيء اليك وانت تحسن اليه تعفو عنه تتجاوز عنه تسامحه. ولذلك الذي يريد ان يسلم من الشر وهو في سيارته لا يلتفت لا يمين ولا ولا يسار ولا يقول الحق لينا. اذا يقول لي الحق ويلتفت ويسب هذا ويتكلم على هذا هذا سيأتيك سيأتيك من يسيء اليك - [00:20:33](#)

اشد واشد فعسى اليك كأنك كأنك لم ترى شيئا التفاضي التفاضي كانه ما حصل شيء ابدا بهذا تمشي تمشي الامور قال شوف قال هنا وان يدفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة - [00:20:53](#)

يعني مهيب قضية قضية انه اخطأ عليك ومشى. لا بينك وبينه عداوة مستمرة. كيف تتعامل معه؟ جارك مثلا او من اهل الحي كأنك بينك وبينه عداوة كل ما رأيك يحقد عليك ويتكلم ويسيء ويسب كأنه عداوة شديدة او قد تكون عداوة حقيقية كيف اتعامل مع هذا؟

قال - 00:21:11

اين الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم. اجعله ولي وحميم. يعني الحميم يعني الصديق الملازم لك يعني صديق قريب حميم من من اعز اصدقاءك واجعله من اعز اوليائك كيف يسيء الي وعدو واجعل اقلب العداوة ولاية؟ وقل انت انت صاحبي وانت حبيبي وانت كذا وانت كذا ولك معزة عندي ولك - 00:21:32

ترى ما عندي واتكلم مع الكلام الطيب وهو يسبني ويتكلم؟ قال نعم. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم. اصبر على عدوك واجعله صديقا قريبا في شديد المحبة. فاذا فعلت - 00:21:59

هذا الشيء اذا قال اذا فعلت ذلك يعني يحصل لك تنقلب تنقلب العداوة محبة. قال قال سبحانه وتعالى هذه هي الخصلة وهذا عمل ليس كل الناس فعلة لو لو تجيب لك عشرات الناس - 00:22:16

ما تجد واحد منهم الذي يقوم بهذا الشيء يمكن ما تجد احد يمكن تقول هذا معدوم ولذلك شو ماذا قال؟ قال الله عز وجل قال وما يلقاها ان يأتي بهذه الخصلة - 00:22:39

وتكون صفة له معالي القاها الا الذين صبروا الصبر صعب على كثير من الناس. فما يجد هذه الصفة ويتحملها وتكون خصلة له وصفة له. الا الذين صبروا. ثم قال وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. اي له ثواب عند الله حظ وثواب عظيم عند الله. متى يحصل هذا -

00:22:50

يعني انت اذا تعاملت مع الخلق بهذه الصفة النتيجة ما هي؟ نتيجة من عند الله سبحانه وتعالى انك اولا انتصفت بهذه الصفة التي يحبها الله ثم الامر الثاني قال لك حظ عظيم - 00:23:16

عند الله وهو الثواب الجزيل الذي لا لا تتصوره. لا تتصوره. لان التعامل مع الناس من اصعب الامور التعامل مع الخلق من اصعب الامور. فتحتاج الى صبر. يأتيك وانت موظف. يأتيك مراجع ويتكلم ويسب ويلزمك بامور - 00:23:32

وانت تقول سم ابشر ان شاء الله يعني تجد من الناس ما يقول هذا الكلام. يقول خذ اوراقك انا ما عندي شيء ولا اعرف شيء. رح ما ما استطيع ان اتعامل معك بالطهرية. فتجد بعضهم ما يتحمل - 00:23:51

وبعضهم يتحمل وزيادة. يتحمل وزيادة فمن يتحمل؟ هذا هو قال وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. هذا في تعامل ماذا؟ تعامل الانسان مع البشر مع البشر - 00:24:04

كيف يتعامل مع شياطينه؟ هذي شياطين البشر الان كيف يتعامل مع شياطين الجن شياطين الجن اهنون بكثير جدا شياطين الجن هم الشر لكن تعامل مع تعاملك معهم بايمانك وطاعتك اهنون بكثير - 00:24:24

شوف قال يعني قال سبحانه وتعالى واما ينزغك من الشيطان اصل واما اصلها وان شرطية ما بعدها ما التوكيدية؟ قال وان واما ينزغك ينزغك من الشيطان يعني يوسوس لك ويصل بك عن طاعة الله الشيطان يأتيك يقول لك يقول لك - 00:24:43

لا تصلي خلاص صليت مرة مرتين ثلاث تستمر الى ان تموت وانت تصلي او يأتيك باشياء يقول لا تتصدق ويأمرك ويحثك على البخل قل ويقول ويحثك عن مسك المال ويقول لك يعني قد تأتيك ظروف انت ما تدري كيف تتصدق يعني مثل ما كان مثل ما كان يقول المشركون - 00:25:10

انطعم من لو شاء الله اطعمه يأتيك من يقول في عقلك كذا شيطان يقول لك تطعمه او تتصدق على هؤلاء الله الذي يرزقهم هو الذي خلقهم. الله الله تكفل بكل دابة. لما انت لست لست على ثم يمنعك من الصدقة - 00:25:30

ويمنعك من فعل الخير ويمنعك من بر الوالدين. ويمنعك من الاعمال الحسنة. كل هذا الشياطين الشيطان ينزغك يوسوس لك وانت لا تدري يصرفك عن خطوات الشيطان كثيرة والشياطين كثيرون ويزينون لك الاعمال وبصرفونك عنها ويثبطونك مثل - 00:25:45

هؤلاء كيف نتعامل معهم قال اذا نقزك شيطان نزغ واراد ان يصرفك عن الخير العلاج سهل جدا فاستعذ بالله فقط فاستعذ بالله اطلب من الله العوج واللجوء الى الله. استعذ يعني من من العوذ ما هو العوذ؟ ان تلجأ الى الله. ان تعتصم بالله امر - 00:26:05

سهل جاءك وسوسة الشيطان يريد ان يشغلك احيانا تأتي انت تخرجي من بيتك مع الاذان وعندك مشوار والمسجد امامك. تريد ان

تصلي في المسجد تأتي مبكراً؟ يقول لك الشيطان لا صلي قدام - 00:26:27

قدامه عشان تستغل وقتك باقي على الإقامة ربع ساعة عشرين دقيقة توه مدري رح صل قدام فتأخذ سيارتك وتمشي ثم يقول لك لا قدم قدم هم تبحث عن مسجد ما تجده ثم يقول لك قدم ثم تدخل في زحمة ثم تفوتك الصلاة هذا من الشيطان - 00:26:44

هذا من الشيطان أحياناً تجلس في مجلسك في البيت وتجد أحياناً شياطين الناس والجن. اذن قمت. قال لا يا شيخ توم الدين. انتظر شوي تولى. باقي ربع ساعة يمدينا وهكذا يأتيك الشيطان الشياطين أحياناً الناس شياطين الجن - 00:27:00

يقول لك اجلس انتظر افعل كذا سو كذا الى ان يضيع عليك اشياء كثيرة اشياء كثيرة لكن العلاج كل ما جاءك وسوسة كل ما اترك وسوسة من الشيطان استعذ بالله من اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعوذ بالله من الشيطان فيندحر ويذهب امره سهل علاجه سهل

الناس ما علاج - 00:27:16

علاجه صعب. الناس علاج الصعب مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى. قال فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. قال ادفع بالتي هي احسن. التعامل مع البشر وجهها لوجه فيها صعوبة. الشيطان ما تواجهه انت ولا هو يراك وانت ما تراه. لكن علاجه سهل. العلاج

سهل جدا ما هو - 00:27:36

استعذ بالله كما قال سبحانه وتعالى قال واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. اطلب العود واللجوء الى الله والاعتصام بالله.

اللهم اني اعتصم بك يا رب العالمين والجا اليك من هذا من شر هذا الشيطان. اعوذ بالله من الشيطان - 00:27:56

الرجيم فيذهب يقول فاستعذ بالله قال اذا استعذت بالله اندفع الشيطان وذهب وقال فاستعذ بالله انه هو السميع العليم الله يسمع

يسمع ماذا؟ يسمع استعذتك ويسمع تزيين الشيطان لك وهو العليم بحالك. وعليم بحال الشيطان. فاذا اعتصمت بربك - 00:28:12

صرف الله عنك وسوسة الشيطان وخطوات الشيطان وتزيين الشيطان هذا علاج يعني جميل جدا وواضح بكتاب الله كيف نتعامل مع

شياطين الناس؟ كيف نتعامل مع شياطين الجن طيب قال بعدها سبحانه وتعالى ومن آياته الذي نعتصم به - 00:28:40

ونلجأ اليه الذي يصرف عنا الشر الذي يدلنا على الخير من هو؟ الله سبحانه وتعالى طيب قد يكون بعض الناس يقول لك كيف الله؟

من هو الله؟ نقول الله نعرف بآياته ومخلوقاته. وما هي آياته؟ قال آياته الليل والنهار. ما الذي - 00:29:04

يأتي بالليل ما الذي يأتي بالنهار؟ ما الذي يقلب الليل والنهار ما الذي ما الذي سخر الشمس والقمر؟ ما الذي خلق السماوات والارض؟

هذه آيات الله الكونية الدالة على وحدانيته الذي نعتصم به - 00:29:24

ولذلك قال ومن آياته من آيات يعني علامات وجوده وعلامات وحدانيته الليل والنهار والشمس والقمر ثم قال لا تسجدوا للشمس ولا

للقمر. لا تسجد للشمس ولا القمر. واسجدوا لله. يعني لماذا خص الشمس - 00:29:38

القمر بالسجود لان هناك من يعبد الشمس ويخضع لها وهناك من يعبد القمر فقال لا القمر ولا الشمس يعني يعبد من دون الله

هذا شرك بالله. وليس لهم حق في العبادة. وهم وهم ما ما امروك بالعبادة الذي امرك بالعبادة هو - 00:29:59

الله هو الذي خلقك هو الله. والذي امرك بالتوحيد هو الله. تسجد لمخلوق شمس قمر قال لا تسجد الشمس ولا القمر واسجدوا لله الذي

خلقهن الذي خلق الشمس والقمر والليل والنهار هو الذي يستحق السجود - 00:30:20

والخضوع والانقياد والانقياد لله ان كنتم اياه تعبدون فاعبدوه وحده لا شريك له. واقروا له بالتوحيد والخضوع اما هذه المخلوقات

ما تنفع ولا تضر ما تنفعك ولا تضرك قال فان استكبروا هؤلاء المشركين - 00:30:35

الذين انت تأمرهم بان يسجدوا لله ولا يسجدوا لمخلوق لا لاصنام ولا لاله ولا ولا لاموات ولا ولا غير ذلك قال فان استكبروا عن

السجود لله وحده فالذين عند ربك يعني الملائكة - 00:30:55

الذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار يسبحون ويخضعون ويذكرون الله ويصلون صافون يصفون عند ربهم. يصفون كما قال

صلى الله عليه وسلم قال صفوا كما تصف الملائكة عند ربه. قالوا كيف تصف الملائكة؟ قالوا - 00:31:12

يتنصون بالصفوف ويتمون الصف الاول فالاول. فهم يصلون ولذلك جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من موضع في

السما بمقدار اربعة اصابع الا وفيه ملك ساجد - 00:31:32

او قائم كلهم يصلون لله ويصفون ويتعبدون. ويسبحون الله وانا نحن الصافون وانا نحن مسبحون قال فالذين عند ربك يسبحون التسبيح يدخل فيه الصلاة والذكر قال يسبحون له بالليل والنهار ليسوا كالانسان الانسان يصلي خمس صلوات - [00:31:49](#) الملائكة تصلي كل الوقت الملائكة تعبد الله بالليل والنهار لا يفترون. لا يفترون ولا يتوقفون ولا ينامون ولا يأكلون ولا يشربون ولا يتناكحون عبادة في عبادة لا تنقضي ابدا. قال شف قال يسبحون له بالليل والنهار دون انقطاع. وهم لا يسأمون لا يفترون ولا -

[00:32:13](#)

ولا يملون الا يملون قال شف اذا وصلت هذا الموضوع ماذا تصنع اذا وصلت هذا الموضوع وانت تقرأ القرآن ماذا تصنع يسجد هذا موضع سجود هذي من مواضع السجود الخمسة عشر سجدة في القرآن - [00:32:36](#)

تبدأ من الاعراف وتنتهي بسورة العلق. خمس عشرة سجدة في القرآن اذا مررت بها سواء في صلاتك اماما في جهرية السرية او منفردا او منفردا او تقرأ القرآن يشرع لك ان تسجد سجود التلاوة سجدة واحدة - [00:32:57](#)

تسجد اذا وصلت هذه المواضع التي مكتوب عليها في المصحف سجدة او علامة السجدة تسجد عندها سجدة واحدة هل يشترط الطهارة؟ لا يشترط. الطهارة افضل. لكن لو لم يتيسر ان تتطهر - [00:33:21](#)

تسجد على حالك حتى لو انت على غير طهارة. هل تشترط هل يشترط استقبال القبلة؟ الاولى ان تستقبل القبلة. لو لم استقبل صح في سجودك. صح السجود في غير لو على غير القبلة - [00:33:36](#)

لو ما تستطيع ان تسجد للمكان غير مناسب انت في مكتب في على كرسي يطاله ونحو ذلك او في مكان غير مناسب تومي ايماء او لا تسجد. ليس من الضروري السجود سنة. اذا ما تيسر لك قد تكون في جالس في استراحة. اه باستراحة مثلا اه مستشفى او نحوه -

[00:33:51](#)

وامامك الناس ما تستطيع ما تستطيع ان تسجد امامهم والمكان غير مناسب لا تسجد لان السجود سنة لا يلزمك ان تسجد ان تيسر لك السجود فاسجد اذا لم تيسر لا تسجد اذا سجدت ماذا تقول - [00:34:10](#)

تأتي بدعاء السجود اللهم لك سجدت بك امنت عليك توكلت لوجه الله الذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته اخر

الدعاء او اذا ما تعرف الدعاء ماذا تقول؟ تقول سبحان ربي الاعلى - [00:34:25](#)

ثلاث مرات ثم ترفع العمر يسير لكن تذكر الحديث الذي قال الشيطان فيه قال امرت بالسجود قال يا ويلتي يا ويلتي يقول الشيطان يا ويلتي امرت بالسجود فلم اسجد. وامر ابن ادم بالسجود فسجد - [00:34:39](#)

فسجد فانت تطيع وتعصي الشيطان وتطيع الرحمن ان الله امرك بالسجود ولذلك شوف الملائكة انت تكون يعني تقتدي بهم قال

يسبحون الليل والنهار وهم لا يستكفون عليه قال يستكبروا يعني يسجدون لله وله يسجدون وله يسجدون - [00:34:57](#)

طيب لما ذكر الله سبحانه وتعالى من آياته الليل والنهار والشمس والقمر زادك ايضا قال ومن آياته انك ترى الارض خاشعة ومن آياته انك ترى الارض خاشعة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. ما معنى خاشعة؟ يعني يابسة هامة - [00:35:18](#)

ما تتحرك مغبرة اية من آيات الله كيف امر على هذه الارض وهي مغبرة ويابسة متحطمة ثم اتي بعد شهر او شهرين ثلاثة واذا هي يعني قد اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج خضرة في الوانها ورائحتها - [00:35:41](#)

والماء حولها والطيور حولها. ما الذي احيها؟ قال ومن آياته انك ترى الارض خاشعة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وتحركت وربت انتفخت وعلت بالخضرة ان الذي احيها محي الموتى هذا يسمى قياس الذي احي الارض وهي جماد ما تتحرك قادر على ان يحيي

الموتى يحيي الناس بعد موتهم - [00:36:01](#)

يحيي الموتى لا يعجزه شيء. والله سبحانه وتعالى ذكر لنا امثلة من احياء الموتى في الدنيا خمس امثلة في القرآن في سورة ماذا البقرة البقرة فيها بس خمسة خمس مواضع كالذي مر على قرية الطيور مع ابراهيم احيها مقطعة قطع - [00:36:31](#)

كل جزء على جبل دعاها جاءت ماذا؟ مسرعة سعيا كيف تجي؟ ما الذي احيها؟ ما الذي احيها؟ ما الذي الذين خرجوا وهم الوف وماتوا وحيهم؟ قتيل بني اسرائيل صاحب البقرة ما الذي احيه - [00:36:53](#)

بنو اسرائيل الذين سألو آآ سألو موسى ان يروا الله جهره فاماتهم الله خلتهم الصاعقة ثم احياهم ما الذي احياهم؟ كلها ادلة تدل على قدرة الله قال قال لمحي الموتى انه على كل شيء قدير ما يعجزه شيء. ثم قال ثم سبحانه وتعالى حذر حذر منه - [00:37:09](#) الذين ينصرفون عن آيات الله. كيف آيات الله امامك؟ آيات كونية وآيات شرعية. حتى الآيات الشرعية يقول حتى الآيات الشرعية يقول سبحانه وتعالى هنا ان الذين يلحدون في آياتنا يلحدون في آياتنا من اللحد وهو الميل - [00:37:29](#) مثل لحد القمر وهو الميل يلحدون في آياته يعني ينحرفون عنها ينحرفون عنها يغيرونها يبدلونها يقول مثلا الله سبحانه وتعالى ماذا يقول يقول ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. الاستواء معلوم - [00:37:49](#) استوى على العرش. قال تعالى لتستو على ظهوره على الناقة والفلك. استواء معلوم الصعود والاستقرار. يأتيك هذا ملحد او هذا الملحد حلف في عقيدته فيقول استوى يعني استولى كيف استولى؟ قال استولى على الملك - [00:38:08](#) يعني قبل ما استولى ايش هذا الكلام؟ تغير تلحد في كلام الله؟ هذا هو التبديل والاحاد في كلام الله هذا هو يأتي عند قوله تعالى مثلا وجاء ربك يقول جاء امر ربك جاءت الملائكة الله يقول جاء ربك ما قال جاء امره - [00:38:25](#) في آيات اخرى قد جاء امره. في آيات اخرى قال جاء الملائكة. ونقول جاء ربك. تأتي وتحرف الكلام. هذا لا يجوز. هذا الحاد في شريعته في عقيدته فلا يجوز كثير - [00:38:43](#) ويبقى وجهك يبقى وجهك قال يبقى ملكه. يبقى كذا. فكل هذا تحريف. فقال ان الذين يلحدون قال ان الذين يلحدون في آياتنا في القرآن ويغيرون ويبدلون ويكذبونه ويردون آياته قال لا يخفون علينا. فاذا كانوا لا يخفون على الله النتيجة ما هي؟ قال يعذبهم ويجازيهم - [00:38:56](#) وعيد شديد لا يخفى. انت لو تقول مثلا شخص اعمل فانك لا لا تخفي اعمالك لا تخفى علي. ان تعمل وافعل ما تشاء لكن افعالك واعمالك لا تخفى علينا. هذا وعيد شديد تهديد. قال لا يخفون علينا فيجازون بما يستحقون. ثم توعدهم - [00:39:24](#) والوعيد الشديد فقال افمن يلقي في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيامة قارن الذي يلقي في النار بسبب الحاد وذنبه ومعاصيه خير ام الذي يأتي امنا لانه عمل الصالحات واستقام على - [00:39:44](#) لا يستوون. قال ثم قال اعملوا ما شئتم. اسلوب تهديد تخويف. اعملوا ما شئتم. اصنع ما تشاء. اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير. تهديد شديد انه بما تعملون اعملوا ما تشاؤون يعني انه بما تعملون بما تعملون بصير مطلع عالم واذا كان بصيرا - [00:40:03](#) بما تعملون فانه يجازيكم على اعمالكم هذا في آيات الله اليس كذلك؟ في آيات الله يلحدون في آيات الله. والله قبلها ماذا قال؟ قال ومن آياته يعني آيات كونية وآيات شرعية - [00:40:28](#) لما ذكر هذه الاشياء وذكر ما في هذه السورة من الآيات العظيمة والدلائل عظم كتابه. مثل ما ذكرنا هذه السورة فيها تعظيم كتاب الله في آيات كثيرة. شف اول ما شف اول السورة ماذا قال الله سبحانه في تعظيمها - [00:40:44](#) تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا. شوف كيف الآيات تتحدث عن عظمة القرآن الله يختم السورة ايضا بتعظيم هذا القرآن. قال سبحانه وتعالى - [00:41:00](#) ان الذين كفروا بالذكر سمي كتابه الذكر. ما معنى الذكر هنا يحتمل امرين اما الذكر من التذكر او الذكر من الرفعة والشرف. وانه لذكر لك ولقومك. قال سمي الله كتابه ذكرا لان الناس يتعظون به ويتذكرون - [00:41:17](#) انتبه ولانه شرف لهم. قال ان الذين كفروا بالذكر اي بالقرآن. لما جاءهم قال وان لما جاءهم كفروا به. وانه لكتاب عزيز. قوي. ما يصلون اليه. منيع. ما احد يستطيع - [00:41:37](#) لا يبدل ولا يغير ولا يحرف. ولا يتعدى يتعدى عليه. ولو اراد اي شيء من هذا من هذه الامور. من الاعتداء على القرآن او التحريف كشف الله ستره. كشف الله وفضحه على بين الخلائق - [00:41:55](#) لانه كتاب عزيز منيع ما احد يصل اليه. قال شف ولذلك بين ما معنى كتاب العزيز؟ قال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:42:12](#)

قال شف قال ليس قبله كتاب يكذبه هذا معنى من بين يديه ولا من خلفه هناك كتاب يكذبه من الكتب السابقة عليه بالبطلان من بين يديه ولا من خلفه ولا كتاب بعده. وانما هو كتاب عزيز - [00:42:27](#)

له يعني عزيز في في احكامه وفي صدقه وفي اخباره وفي دلالته كل شيء عزيز قوة منيع ومحفوظ من التبديل لا يمكن احد لا يأتيه الباطل مستحيل لا لا يحرف ولا يبدل. قال بعدها تنزيل من - [00:42:43](#)

ايمن حميد ليس من كلام البشر ولا من كلام محمد ولا من كلام الملائكة انما هو كلام الله سبحانه وتعالى نزل على رسوله تنزيل من حكيم وحميد شف اسماء او اسمان عظيمان. حكيم ذو حكمة - [00:43:04](#)

وذو حكمة وقد اتقن كتابه واحكم كتاب احكمت آياته. حكيم وحاكم على غيره وحميد يحمد على نعمه العظيمة. ومن اجل نعمه انزال الكتاب. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - [00:43:22](#)

نعم اعظم من اعظم النعم على البشرية هذا الكتاب الذي انزله عليهم باقيا غضا طريا الى قيام الساعة قال شيخ قال من تنزيل ومن حكيم حميد ثم لما كان هذا القرآن بهذه المكانة - [00:43:40](#)

والكفار لا يعني لا لا يعني يعرفون قدره ولا يعظمونه بل قالوا ماذا؟ ماذا قالوا؟ قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه شف قال ما يقال لك الا ما قد قيل الرسل من قبلك لا تحزن اذا استهزأوا بك وقالوا وردوا وقالوا - [00:43:56](#)

الشاعر انت كاهن انت مجنون انت تفتلي على الله انت تتقول على الله ما يقال لك من التكذيب ونحوه الملة كما يقال الا ما قد قيل للرسل من قبلك. يقول هذا ليس جديدا عليك يا محمد - [00:44:16](#)

فاصبر وتحمل لان الرسل الذين قبلك استهزأ بهم وسخر بهم واوذوا اشد الازاء وتحملوا ما قد الا ما قد قيل رسل من قبلك ثم قال ان ربك لذو مغفرة لمن؟ لمن يتوب ويرجع من المؤمنين - [00:44:32](#)

وذو عقاب اليم لمن اصر على كفره وعناده ثم سبحانه وتعالى لما اراد ان يقيم الحجة على هؤلاء الكفار قال ولو جعلناه اي هذا القرآن لو جعلناه قرآنا اعجميا ليس بالعربي بلغة غير العربية. وجئت وجئت به يا محمد لقومك وهم عرب - [00:44:49](#)

وقلت خذوا هذا الكتاب اقرؤوه. كيف نقرأه؟ نقرأ كتاب اعجمي نحن عرب. اعطنا كتاب عربي. اتاكم بكتاب عربي. افصح كتاب في على الاطلاق. قال ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته لو وضحت آياته وكانت بالعربية حتى نفهمها لولا فصلت حتى نفهم هذا الشيء - [00:45:13](#)

ثم قالوا الاعجمي قرآن اعجمي ونبي عربي وامة عربية وين هذا الكلام انا الان لو اتيك وبكتاب وانت ما تعرف الا لغة العرب وقل خذ هذا الكتاب اقرأه. تقول كيف اقرأه؟ انا ما اعرف انا ما اعرف الا لغتي. انتني بكتاب - [00:45:38](#)

كتاب في لغتي وافهم واقرأ. اما تأتيني بشيء ما افهمه فالله جعل لهم قال هذا كتاب عربي. لماذا انتم تعرضون عنه؟ قرآنا عربيا. فقال لولا جعلناه اعجمي. لو ولو جعلناه قرآنا اعجميا - [00:45:59](#)

لقالوا لولا فصلت آياته الاعجمي وعربي يعني قرآن اقرآن اعجمي ونبي عربي قال استفهام انكار. يستفهمون على وجه الانكار ما يمكن. محمد عربي ويأتي بكتاب اعجمي ويخاطبنا بكتاب اعجمي ما نقبله - [00:46:13](#)

هنا قراءة يعني لك ان تقرأها بالتحقيق والتسهيل يقول اعجمي اعجمي همزتين اعجمي؟ ولك انت سهل تقول الاعجمي اعجمي يعني لك وجهان قال قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. يقول اذا اشكال القرآن انتم لو جعلناه اعجمي ما قبلتوه؟ نحن جعلناه عربي - [00:46:37](#)

وهذا القرآن اصلا للذين امنوا لان قلوبكم انتم كما قلتم انتم تقولون قلوبنا في اكنة انتم تقولون نحن لا في اذاننا وقر ما اذا لمن هو لمن اقبل قال قل هو الذين امنوا امنوا وصدقوا - [00:47:07](#)

امنوا يكون ماذا لهم؟ قال هداية كتاب هداية. قل هو للذين امنوا هدى من الضلالة. يعصمه من الضلالة وشفاء من الاسقام شفاء من الامراض النفسية والجسدية شفاء للصدور للامراض ومن الشبهات وشفاء من الاجساد حتى لو فيك مرض جسدي القرآن علاج القرآن علاج - [00:47:24](#)

قال قل هو للذين امنوا للذين امنوا هدى وشفاء يهتدون به من الضلالة ومن الانحراف شفاء من الجهل وشفاء من الامراض الامراض الحسية والمعنوية واما الذين لا يؤمنون ما النتيجة - [00:47:50](#)

في اذان ثقة ما يسمعون حتى لو كان يسمع هو يريد ان يسمع سماع ما يظنه اما القرآن لا يريد ان يسمعه يثقل عليه. قال والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر. يعني ثقل فلا يسمعون. وهو عليهم عمى - [00:48:11](#)

افهمونا يعني مصيبة عليهم. عمى لا يفهمونه. قال اولئك ينادون من مكان من مكان بعيد. اي هم كالذي لتناديه من مكان بعيد ما يفهم يعني كأنك تنادي شخص بعيد ما يسمع - [00:48:31](#)

اولئك لو كان اقرب الناس عندك تقرأ عليه القرآن تقول اسمع هذه الايات اسمع واقرأ عليك ما يسمع هو هو بمنزلة من هو في اقصى الارض في مكان بعيد ما يفهم ما ينفعه - [00:48:46](#)

لما عظم الله القرآن هذا القرآن العظيم ذكرنا بالكتاب الذي انزله على موسى وان الناس اختلفوا فيه فهذا الاختلاف لو وقع في امة محمد لا تستغرب ان يقع. ولذلك قال ولقد اتينا موسى الكتاب اي التوراة فاختلف فيه بالتصديق - [00:49:00](#)

والتكذيب اختلف كالقرآن اختلفوا فيه من هم منهم من تقبله ومنهم من رده ولولا كلمة سبقت من ربك بتأخير الحساب او الجزاء او العقوبة الى يوم القيامة لقضي بينهم في الدنيا قضي بين هؤلاء المختلفين في قبول - [00:49:19](#)

ورده وقضي بينهم. ثم قال وانهم اي المكذبين لفي شك منه مريب يحتمل ان وانهم هؤلاء من هم اما ان يراد بهم الذين كذبوا رسالة موسى واختلفوا فيها او يحتمل الذين كذبوا بالقرآن - [00:49:40](#)

يقول وانهم اي الذين كذبوا بالقرآن لفي شك منه مريب ما يزالون يشكون فيه ومرتابون منه لا يقبلونه ثم بين سبحانه وتعالى الطاعة والمعصية قال من عمل صالحا واستقام وتقبل طاعة الله فلنفسه. ومن اساء فعليها ضرره - [00:50:01](#)

واساءته على نفسه على نفسه. وما ربك بظلام للعبيد؟ يقول وما ربك بظلام للعبيد اي لا يظلمون سبحانه ولا يظلم ربك احدا. ان الله لا يظلم مثقال ذرة - [00:50:24](#)

طيب نختتم السورة ما بقي الا قليل. يقول سبحانه وتعالى اليه يرد علم الساعة. اي الى الله عز وجل. هذه من خصائص الله علم

الساعة لا يعلمها لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. اليه علم الساعة يرد الى الله. متى تكون؟ متى تقع؟ علمها عند الله - [00:50:43](#)

قال وما تخرجوا من ثمرات من اكمائها اي ثمرة تخرج من اكمائها كثمر النخيل ونحوه ما تخرج من من اكمائها وما تحمل من انثى من بني ادم من حيوان من طير من زواحف من حيوانات البحر تصور تصور اي انثى تحمل في هذا - [00:51:03](#)

تكون اي انثى تحمل من بني ادم في على اختلاف الاصقاع. او في البحار او في البراري حيوان انسان طير زواحف اي انثى تحمل او تظع الله يعلم اي متى تحمل واين تظع - [00:51:27](#)

الله يعلم اين متى تحمل في اي وقت ليلا او نهار؟ في اي ساعة ومتى تضع الان لو ان امرأة حملت هذا اليوم وتبين حملها هذا اليوم متى تضع لا يعلم الا الله حتى لو قدر اطباء قالوا في تاريخ كذا وكذا تقدير تسعة وعشرين في ثلاثين في مئة في بعد تسع شهور بعد ثمانية - [00:51:47](#)

تقدير يعني هم يقدرون تقديرا لكن ما يأتي بالدقة والحساب الا عند الله سبحانه وتعالى شف قال ويوم يناديهم يوم القيامة هؤلاء المشركون يناديهم يقول لهم اين شركائي اين هم - [00:52:10](#)

اين شركائي انتم الان تشركون مع الله؟ يا ايها المشركون اين شركائي قالوا اذنك اعلمناك ما منا من شهيد. يقول ما في احد يشهد خلاص ما في شركاء. وبين شركاء اللي كنتم تعبدونها الاصنام؟ والالهة والمعبودات والاموات اعترفوا الان. قال ما فيه. ما عندنا احد

يشهد. وما من شهيد ولا - [00:52:28](#)

ولا يعترف بدمه. اين قال ما كلنا قال شف قال ما منا من شهيد اي شاهد بان لك شريك انت ليس لك شريك انت الواحد الاحد.

اعترفوا بوحداية الله. قال وظل عنهم ما كانوا يدعون. ظل غاب عنهم. الالهة ذهبت وتركتهم - [00:52:49](#)

ما كانوا يدعون يعبدون من دون من ما كانوا يعبدون من قبل في الدنيا من الاصنام. وظنوا ما لهم من محيص ظنوا يعني جزموا

وايقنوا ما لهم من مفر العذاب امامهم والنار امامهم. ما لهم من مهرب يفرون بالعذاب ما يستطيعون ما لهم من محيص. قال -

[00:53:07](#)

لا يسأم الانسان من دعاء الخير لما ذكر حاله في الآخرة وانهم استسلموا لله واقروا بوحدايته ذكر حالهم في الدنيا فقال قال لا يسأم يعني لا يمل الانسان من دعاء الخير يطلب الخير يطلب المال يطلب الصحة يطلب العافية ما يمل ابدأ - [00:53:27](#)

ما يمل ابدأ قال من دعاء الخير. ولا يزال يسأل ربه ولو يعطيه الله الدنيا كلها. نسأل يعني ولا يمل لاعطي وادياها يريد ثانية وثالث ورابع ما يشبع الانسان. قال لا يسأم الانسان لا يمل من دعاء الخير. لكن اذا مسه الشر - [00:53:47](#)

اصيب بمصيبة ذهب ماله اصبح فقيرا اصيب بمرض بنحو ذلك ماذا يصنع؟ قال وان وان مسه الشر فيؤوس قنوط ييأس من رحمة الله يقول خلاص انا ساموت انا هلك انا ما عندي مال انا خلاص اصبح ضالا اصبح كذا اصبح ما ادري انا اذهب هلك مت -

[00:54:06](#)

فييأس ما يقول المسلم العاقل لا اذا اصابه شرف قال في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال قال عجباً لأم المؤمنين ان اصابه خير شكر وان اصابه سراء شكر. وان اصابته ضراء صبر. ولا يكون ذلك للمؤمن. اصيب بفقر ذهب ماله. اصيب - [00:54:28](#) المرض يصبر يصبر. ويتذكر ان الصبر هذا خير له. فيصبر ويتحمل اما كافر ييأس من رحمة الله ويغلق على نفسه بعضهم ينتحر ويقتل نفسه. خلاص يقول لا يريد ان يعيش خلاص - [00:54:54](#)

فهذا حال الكافر لان ما عنده ايمان ما عنده ايمان ما عنده هدف في الحياة. قال شرف قال ولئن ادقناه هذا كافر نفس الشيء. ولا ان ادقناه المؤمن خارج عن هذا. لان المؤمن معه سلاح معه الايمان. قال ولئن ادقناه اي والله لان ادقناهم - [00:55:10](#) اتينا رحمة غنى وصحة بعد هذا الفقر ماذا يصنع منا من بعد ظراء من بعد هذا الشدة والفقر يعني هو ينس الان ثم الله فتح عليه باب الخير ورزقه مالا او صحة ماذا يصنع؟ قال - [00:55:29](#)

ولئن ادقناه منا من بعد ضراء مسته لا يقول ان هذا لي. يقول انا اصلا عند الله لي مكانة. الله هو الذي عطاني هذا الشيء لان لي كذا وكذا وكذا. مثل ما قال قارون قال انما اوتيته على علم عندي. ما قال الحمد لله والشكر لله وهذا فضل الله. قال لا هذا - [00:55:44](#) انا بجهدي وقوتي فاذا خسر خسارة عظيمة وذهب ماله واصبح حيصب ايش؟ ثم جاء الله فتح عليه باب خير وانعم عليه ما يقول هذا من الله. يقول لا انا انا اللي استطعت وانا اللي دبرت نفسي وانا اللي يقع من بعض الناس. يقول انا اللي صرفت نفسي وانا اللي دبرت نفسي وبحثت يمين وشمال لين حصلت - [00:56:04](#)

لا لا الذي رزقك فوق انت ما ترزق نفسك ولا مثقال ذرة. فقال شوف قال هذا هذا كافر يقول قال ليقولن هذا لي اي هذا بجهدي وعملي وما اظن الساعة قائمة. يقول ما في اصلا ما في بعث ولا جزاء ولا جنة - [00:56:24](#)

ولا ان رجعت يقول لو فرضنا فيه آخرة لو سلمنا لكم ان فيه بعث آخرة انا سارجع الى الى ما الى ما كنت عليه في الدنيا ان الله يعطيني قال ولئن - [00:56:43](#)

قال وما اظن الساعة قائمة ولان رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى. يقول عند الله سيعطيني الجنة ويعطيني خير عظيم اعطيني الله لان الذي اعطاني في الدنيا سيعطيني في الآخرة يظن هذا الظن الظن السيء. ولا يعمل ولا يعبد ربه ويقول هذا بيعطيني ربي. قال فلينبئن الذين كفروا - [00:56:54](#)

تهديد كفروا بالله والله لنخبرنهم وبما عملوا نجازيهم باعمالهم في الدنيا واستهزائهم وسخريتهم وكفرهم بنعم الله ولنذيقنهم من عذاب ليس عذاب فقط من عذاب غليظ عذاب شديد وغليظ. يظن ان هذا الذي - [00:57:14](#)

الذي لا يعرف ربه ويكفر بنعمة الله. واذا جاءه خير ما اعترف بنعمة الله عليه. ولا اقر بها وكفر وقال هذا من عندي هذا جزاؤه ثم قال سبحانه وتعالى واذا انعمنا على الانسان - [00:57:36](#)

طبيعة الانسان الا المؤمن. واذا انعمنا على الانسان اعرض عن شكر الله. ونأى بجانبه ابتعد واستكبر وتكبر قال واذا مسه الشر دعاء عريض يقول هذا حال الكافر اذا اعطاها الله الخير وانعم عليه اعرض كفر شرف الان بعض الناس تجري اذا الله فتح عليه الخير

يعرض عن طاعة الله ولا يصلي في المسجد ولا يطيع ولا ولا - [00:57:53](#)

لا يتصدق ولا يزكي اعرض قال اذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه ابتعد تكبر واذا مسه الشر نزلت به مصيبة به مرض خطير
ماذا سيصنع واذا مسه الشر فذو دعاء ليس دعاء عريظ لا حد له. دعاء عريظ لا حد له - [00:58:22](#)

قال الله سبحانه وتعالى قل ارايتم ان كان اي هذا القرآن الذي تسمعون وفيه المواعظ من عند الله ليس من عند محمد وكفرتم به
وانتم تعلمون انه من عند الله كفرتم به من اضلوا ممن هو في شقاق بعيد. يقول ما في احد يشق. ما في احد - [00:58:42](#)
قد اضل منكم وانتم متشاقون في هذا القرآن وانتم تعلمون انه انه من عند الله شاقون الحق بالباطل قال الله سبحانه وتعالى في
خاتمة السورة سنريهم اياتنا سنريهم ايات حتى يعرفون ان هذا القرآن من عند الله. وان الله وحده لا شريك له. هو مالك الكون المدبر
المتصرف فيه. سنريهم اياتنا وين - [00:59:01](#)

قال في الافاق في اقطار السماوات والارض ترى الايات في الكون في الشمس في القمر في السماء في السحاب. هذا الكون العظيم.
قال سنريهم ايات يرونها امامهم وفي انفسهم ايات الله تظهر كل يوم في السماء وتظهر في نفس الانسان. انظر في نفسك وفي
انفسكم افلا تبصرون - [00:59:25](#)

قال وفي انفسهم قال يعني مما صنع الله فيهم من الاشياء العجيبة. شف يعني القلب وظيفته والكلى الكبد اشياء جهاز في الانسان
اجهزة عظيمة عظيمة تحتاج منك الى تأمل تفكر انت لا تدري تأكل تشرب تمشي تنام تضحك - [00:59:47](#)
وهذه الحركة مستمرة فيك حركة عجيبة ما تدري عنها. غافل عنها. قل سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه اي
هذا القرآن انه الحق المنزل من عند الله وان وراء هذا التنزيل عبادة وان وراء هذه العبادة - [01:00:10](#)
هذا جنة او نار فاعملوا فاعملوا ولا تعصوه. قال سبحانه وتعالى او لم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد لا يكفي ان الله على كل شيء
شهيد. يعني ان الله يشهد على صدقك يا محمد وعلى صدق القرآن على الدعوة. لا تلتفت اليهم. الذي يشهد - [01:00:30](#)
لك هو الله سبحانه وتعالى ثم قال الا انهم في مرية من لقاء ربهم هم ما يزالون في شك ولا يقبلون قال الا انهم في مرية من لقاء لانهم
ينكرون الجنة والنار والبعث واعادة الخلق. قال الا انه سبحانه وتعالى بكل شيء محب - [01:00:51](#)
محيط قال على كل شيء شهيد مطلع عالم وبكل شيء محيط علما وقدرة فيجازي المحسن على احسانه والمسيء على اساءه الاية في
تهديد هؤلاء ان الله محيط بكل شيء ومحيط بهم. فلا يعبد كيف لا يعبدونه؟ كيف لا يعبدونه؟ طيب وبهذا تنتهي هذه السورة -

[01:01:11](#)

العظيمة التي عشنا معها ايام الماضية. وبفضله سبحانه وتعالى ومنته ان قرأناها وبيننا ما فيها من معاني ونسأل الله ان ينفعنا بها وان
يبارك لنا ولكم ويوفقنا واياكم لطاعته. والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:01:35](#)
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - [01:01:55](#)